عدد ٣٠٤ قيل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة السادسة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ٢٨ ذي القعدة سنة ١٢٩٧ | الموافق | ٢٠ و١ تشرين الثاني سنة ١٨٨٠

قد آن والله أن ينظر إلى الفقراء بعين الرحمة ويكفوا شرًّا وسوءًا بتحير وتذبذب أسعار عملة النحاس (الخمسات) مع شر من يسعون بارتفاعها وانخفاضها وترتاح الناس من استماع ما لا يليق ذكره من أفواههم عند حصول ما ذكروهم معذورون في ذلك لأن المسألة وإن كانت طفيفة في نفس الأمر إلا أنها مهمة جدًا بالنسبة إليهم فنرجو من الحكومة عمومًا والبلدية خصوصًا وضع حد لذلك رحمة بالفقراء إذ أن ذلك من الضروري أن ينظر إليه ويوضع له حد.

ذكر في جريدة سورية ما حاصله أن لوازم وألبسة مستشفى الغرباء الكائن في دمشق قد رثت ولحقها البلى فحركت الحمية صاحب الفضيلة علي بك مردم بك من أعضاء مجلس إدارة الولاية لعمل غيرها على سبيل الإعانة وقريبًا يسلمها إلى الدائرة البلدية بسبب نظارته عليها وهذا المستشفى بناه حضرة السلطان نور الدين الشهيد سنة ٥٥٠ هجرية وخصص له من الأوقاف ما يكفي لنفقاته فبقي مدة طيلة ينفق من واردات تلك الأوقاف حتى ضبطتها الخزينة وترك منها له نحو ٦٠ ألف غرش فقط وهي لا تكفي لنفقته السوية ولذلك حركت الحمية جناب الموماً إليه لمساعدته مما أحق له الشكر اهـ.

(ثمرات) إن مسألة ضبط الأوقاف أمر أضر بمنافع الأهالي بدون كبير فائدة للخزينة وقد ذكرنا أكثر من مرة أن أوقاف المبرات والخيرات وما ينفق في سبيل العلم تفوق كثيرًا احتياجات الأمة إلا أن يد الاغتصاب والإهمال قد استحوذت عليها فنرجو من الله أن يقيّض لها من يظهرها ويحسن إدارتها.

ذكر في الجنة أن الجمهورية الفرنساوية قد عينت مبلغ أربعة آلاف فرنك لمدرسة الحكمة التي أنشأها المطران يوسف الدبس لأجل تعليم عشرة أولاد من الطائفة المارونية علاوة على ما تدفعه إلى مدرسة الآباء اليسوعيين في بيروت وإلى مدرسة العازاريين بعينطورة وإلى مدرسة المارونية في عرمون كسروان (كلاهما من لبنان) لتعليم شبان من الطائفة الموماً إليها مجانًا ولذلك توجه في الأسبوع الماضي المطران وبعض أعيان الطائفة إلى قنصل جنرال فرنسا بسورية لتقديم الشكر وهكذا تكون الأعمال وإلا فلا.

النظام الوحشي

لا نظن أنه يوجد إنسان عنده أقل ذرة من الشفقة والإنسانية إلا ويتوجع قلبه من النظام الوحشي الخشن الذي أجراه القبطان مكدوني قبطان البابور الإنكليزي المدعو انطوني مما سبق به الزولوس وذلك أن القبطان المذكور بعد سفره من ثغر الإسكندرية تفقد تذاكر الركاب فوجد بينهم رجلين بدون تذاكر فأجرى ذلك النظام عراهما من الثياب حتى من ستر العورة كيوم ولدا وجعلهما عرضة لحر الشمس والهواء والبرد نهارًا وليلًا بدون شفقة ولا رحمة حتى وصل إلى بيروت في يوم الاثنين الماضي وقد شاهدهما على هذه الحالة رفعتلو فوزي أفندي رئيس ضابطة بيروت بذهابه إلى بابور قادم من طرابلس ولما شاهد هذا العمل الفظيع قصد البابور الإنكليزي واستعلم عن حالهما فأخبر بما ذكرنا وبعوده إلى البر ذاكر وكيل البابور المذكور وطلب إليه إطلاق سبيلهما فوعده بالإيجاب لكن عند ذهاب الأفندي الموماً إليه ثانيًا إلى البابور النمساوي لملاحظة البهائم المرسلة إلى الاستانة لمولانا السلطان الأعظم وجد أحد الرجلين على تلك الحالة فقصد البابور متعجبًا من ذلك فأخبر أن أحدهما أرمني وقد وجد من أبناء طائفته من دفع عنه الأجرة وذهب إلى حال سبيله وحيث أن الثاني لم يوجد في البابور من يدفع عنه ترك كما ترى فذهب فورً إلى البر وراجع وكيل البابور ثانيًا وأخذ منه خطابًا إلى القبطان بلزوم ترك الرجل المذكور فأخذ الخطاب أحد أفندية البوليس وذهب إلى البابور فلم يجد الرجل لأن بعض أهل الخير دفع الأجرة عنه وقد بلغنا أن القبطان المذكور قال لما سئل عن ذلك أنه فعل هذا الفعل الفظيع تحذيرًا لمن يسافر بلا أجرة فهذا أحد الإنكليز الذين قام خطباؤهم بالمحاماة عن الإنسانية وحاربوا الزولوس لأعمالهم الوحشية التي ليست دون ذلك العمل ولا ندري ماذا يكون منهم إذا بلغ مسامعهم هذا العمل الفظيع البربري ولذلك نترك البحث فيه لأصحاب الذوق وأولي الإنصاف.

قدم بلدتنا من طرابلس جناب العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ سعيد أفندي عز الدين بقصد علاج إحدى عينيه أناله الله الشفاء.

توجيهات

أحسن إلى حضرة عفتلو الشريفة عزة كريمة حضرة صاحب الدولة والسيادة الشريف عبد المطّلب أمير مكة المكرّمة بنيشان الشفقة من الصنف الثاني ورتبة روملي بكلربكي إلى حضرة صاحب السعادة الشريف هاشم بك نجل الأمير المشار إليه وبالرتبة الأولى من الصنف الثاني إلى حضرة صاحب السعادة الشريف مساعد بك حفيد الشريف المشار إليه وبالرتبة المذكورة من الصنف المذكور إلى حضرة سعادتلو حسن أفندي القوتلي من معتبري الشام.

توجيهات مصرية

أحسن بالنيشان المجيدي من الرتبة الثانية إلى سعادتلو خليل باشا وكيل نظارة الداخلية.

أهدت دولة إيطاليا حضرة الأمير عباس ولي عهد الخديوي النيشان الأول من صنف مدريس ولازار وقد جرى تقديمه بالاحتفال اللائق.

وقد أهدى ملك إيطاليا بالنيشان الأول من تاج إيطاليا إلى كل من صاحب الدولة رياض باشا رئيس نظارة الخديوية وصاحب السعادة مصطفى باشا فهمي ناظر الخارجية المصرية.

نعت إلينا الأخبار المصرية وفاة الحسيب النسيب المشهور بالفضل والمآثر السيد البكري شيخ مشايخ الطرق ونقيب الأشراف بمصر وقد كان مشهد فيه حافلًا مشت به الأمراء والعلماء ووجوه الأهالي وعامتهم والعساكر والجميع مظهرون الأسف وقد صدر أمر

الخديوي الأفخم بتسـمية عبد الباقي أفندي البكري في منصب والده المرحوم المومأ إليه.

طرابلس

وردت إلينا رسـالة من مكاتبنا بها يشـكر فيها محكمة الجزاء وتيقظ واعتناء حضـرة رئيسـها فضـيلتلو السـيد محمَّد يس أفندي الخالدي وقيامه بوظائف مأموريته.

ثم عند ذكره المجلس البلدي قال إن بلدية طرابلس لا تستحق شيئًا من المدح لأن أعمالها غير مرضية فنطلب إليها أن نجد منها ما يسـتحسـن وإلا جردنا عليها عامل القلم بما يوضح حقيقة الحال.

فجعنا بوفاة المرحوم الزاهد الشـيخ مصـطفى أفندي شيخ مولية طرابلس بعد مرض طويل وقد ناهز السبعين فشـيعت جنازته العلماء ومشـايخ الطرق وعموم الأهالي وعليهم سمات الأسف لما كان عليه من الصلاح وحسن السريرة وقد اختار الدراويش تخليف جناب شاكر أفندي أكبر أولاده وأجرى ذلك بمحضـر من العلماء والمشـايخ وتقدم التماس تقرير ما ذكر من مرجعه فنقدم التعزية لعائلته الكريمة ونرجو لنجله بالتوفيق.

مصر

لقد أشـرق نجم هذا الإقليم الخصـيب المرعى الطيب التربـة العذب المـاء حتى يخـالـه النـاظر خميلـة وارفـة الأفنان دالية الظلال بعدما كانت أراضـيها تصـوح من سموم المظالم وعواصف الجور وقد علم الجميع ما كان من أمرها وسوء إدارتها مما أوجب ذلك الانقلاب العظيم الـذي أنتج سـرور القلوب بعـد تلـك المخـابرات والمحاورات الكثيرة التي قضت بانشغال أفكار السلم إذ لا توجد أمة في الدنيا إلا ولها علاقة تجارية أو مالية معها وإذا قابلنا بإمعان النظر أحوالها الماضـية على حالها الحاضرة رأينا الفرق مثل الصبح غير أننا نضرب صـفحًا عن الماضـي الذي يسـوء وننظر إلى الحاضـر الذي يسر متأملين أن يزداد المستقبل حسنًا يحقق رجاءنا بأن هذه البلاد الزاهرة ستصبح من أعظم الممالك سياسة وثروة ولا يخفى أن فرنسا وإنكلترة اللتين هما من أحسن ممالك الدنيا ثروة غير خاليتين من الدين مع الإذعان بحسـن إدراتهما وإحكامهما قواعد التوفير والسـياسـة وكيفما كان الأمر فإن وصـول حكومة مصـر إلى الحال الحاضـرة يقضـي بأعجب العجاب ولا سـيما أنها كانت أمس مثقلة بالديون مضطربة بالمشاكل السياسية الناشئة عن سـوء الادارة حتى سـقطت أوراق ماليتها من عين الاعتبار ثم ارتفاعها الآن ارتفاعًا عظيمًا زاد في شـأن ماليتها اعتبارًا وحمال أصحاب الديون والمصارف على عرض أموالهم على الخزينـة التي فـاض مـدد معينهـا وصار الذهب الأبريز مطرحًا في زواياها ومن تأمل في الميزانية التي نشـرتها حكومتها مؤخرًا علم أن إيرادها في سـنـة ١٨٨٠ بلغ ٨٥٦١٦٢٢ ليرة مصـريـة ومصـروفها لم يتجاوز ٨٣١٩٢٩٢ ليرة بحيث كانت الزيادة ٤٤٢٤٣٠ ليرة فأنعم بها من زيادة لم تكن لتخطر في خاطر أحد بعد امتداد تلك الازمات الشديدة ولا سيما أن الواردات في المدة الماضـية كانت نحو ثلاثة أرباع المصارفات مما يتعذر على أعظم ممالك الدنيا الاصلاح معه وفي مدة صغيرة آلت إلى حالتها الحاضرة بمساعي دولنا ورياض باشـا الأفخم وقد ذكرنا في كثير من أعدادنا الماضـية تحسـين أحوال هذه البلاد نقلًا عن الجرائد الأجنبية والمكاتبين الموثوق بهم ما هو فوق طوق التصـديق ولذلك ما زلنا نتردد فيه حتى رأينا بالعين وسمعنا بالأذن ما صدق الخبر به الخبر مما هو موجب للثناء على فخامة الخديوي توفيق باشـا الأول الذي اسـتخار لإدارة أحكام البلاد والنظر في أمورها وعلاج ما كان بها مزمنًا نطاسـيًا مجربًا وحكيمًا ماهرًا يحكم العمل بأحكام النظام وهو صـاحب الدولة رياض باشا ولا نقول ذلك تزلفًا أو تملقًا حسب ما هو معتاد عند كثيرين بل موافقة للرأي العام الذي تواتر سماعه ونحن في الأقطار المصـرية ومن نظر جرائد باريز في هذا الاسبوع وجدها تعلن أن الخزينة المصرية بعدما دفعت (قبل الاسـتحقاق) فوائد الدين الموحد التي تسـتحق في أواخر هذا الشـهر بقي فيها مبالغ وافرة عزمت الحكومة أن تخصصها لاستهلاك جانب من رأس مال الديون وقد شـافهني من لهم وقوف تام على أحوال المالية أن الباقي في الصـندوق بعد ما ذكر عبارة عن أربعمائة ألف ليرة فليفرح بذلك كل محب أما الفلاح المصري الذي كان في أسـوأ حال فقد أصـبح في أرغد عيش وأنعم بال بظل الحضرة الخديوية وحسن الادارة فهو آمن في سربه من المظالم التي كانت تجلب عليه أنواع البلايا وقد كنا ذكرنا قبلًا لمحًا مما كان عليه من تلك الأحوال السـيئة مما كانت نقلته عنا بعض جرائد مصـر إشـفاقًا عليه ورحمة له أما الآن فنراه باسـطًا أكف الدعاء لأرباب الحل والعقد حيث انحلت عنه تلك العقد وأصـبح متمتعًا بما لم يسـمع به من الحرية والأمن وسـعة العيش فأكبَّ على غرس أراضـيه واسـتغلال أثمارها وبيمين أحيتها بالعمل وسـقتها بالعرق فتصـاعدت أثمانها بما يفوق الوصف أما الأطيان التي كانت أصحابها يتبرؤون منها كالجرباء والتهمة الباطلة لفحش الضـرائب فقد صـارت الآن تسـاوي خمسـة أمثال قيمتها وقتئذ أما في ذلك ما يشـرح الصـدور ويوجب السـرور ومن هو من أبناء الوطن لا يلهج بالثناء على تحول تلك الحال إلى هذه كانت بحيث صـار الخراب عمارًا وانقلبت الأعيان بقامة العدل والاحسـان ولا ريب أن نبهاء مصـر وأفاضـلها يصـادقوننا على ما ذكرناه حيث أننا نشاركهم في الثناء والدعاء لتوفيق مصـرهم الجليل أما أفكار الحكومة الآن فهي شديدة التوجه إلى تحسين عموم أحوال المحاكم وقد شـرعت في أسـباب ذلك ولا بد أن يقارنها النجاح ويلازمها التوفيق لحسـن النية وخلوص الطوية فضـلًا عن اجتهادها في ترقي المعارف وجعلها على قواعد راسخة مما هو من القضايا المعتنى بها جدًا وفي عزمها أن تفتح مدرسة يدرس بها أصول التعليم بحيث لا يؤخذ معلم إلا منها ولا يسمح بعد ذلك لأحد بالتدريس والتعليم ما لم تكن بيده شهادة من تلك المدرسة على أننا لا نرتاب بأن الحكومة تراعي حال البلاد بما يعود على أهلها بالفائدة العامة التي تليق بالوطن. هذا وإن اعتناؤها بالجمعيات الخيرية يسـتوجب لها الشـكر الجميل حيث أنها صـادقت على نظاماتها وجعلت الأمير عباسًـا نجل الجناب الخديوي الأفخم وولي عهده محاميًا عن جمعية مصر ورئيسًا لها فأخذت لذلك الجمعيات تشكل في جملة محال من القطر المصـري وقد بلغني أن الحكومة رتبت لجمعية الإسـكندرية مائتين وخمسـين ليرة مصـرية (أو ٦٥٠٠ فرنك) في كل سـنة ولو أردت تعداد جميع ما شاهدته من المحسنات والحسنات لضاق نطاق الثمرات عن حصـره غير أني أقول بالاختصـار أن الادارة المصـرية الآن تسر الخاطر وتشرح البال وسأذكر في الأعداد القادمة إن شـاء الله ملخص ما وقف عليه من أحوال هذه البلاد وكيف كانت قبلًا لمقابلتها بالأحوال الحاضرة تراقب حركات المأمورين حرصًا على إجراء العدالة وكيف جعلت لهم المرتبات الكافية التي تصـرف بأوقاتها وأننا نعلن لأفاضل مصر وأبنائها أننا نقبل منهم بكل ترحاب ما يجدونه من المطالعات المفيدة للوطن فإن اشتراكنا بحاسيات الجنسية والسياسة يوجب علينا ذلك والله يُقرن أعمالنا بالتوفيق إنه سميع مجيب.

الأكراد

في رسـالة برقية من طهران أن الأكراد انسـحبوا من ناحية مارنغا إلى سـوج بلخ وأرسـلوا جميع غنائمهم إلى ما وراء حدود كردستان بعدما هدموا ١٧٠ ضيعة للعجم أما قبائل شـمالي أزربيان فيتقدمون إلى مقاومتهم ولم تخرج جنود العدم من طهران إلى الآن لأن الشاه أرسل إلى مولانا الأعظم رسـالة برقية يشـكره فيها على مراعاته لحضـرة عمه حسام السلطنة في مدة إقامته في الأسـتانة وقد أبان تمام رغبته في إحكام صـرت الوداد بين الدولتين ثم ذكر أن ألفي كردي عبروا الحدود إلى بلاده وأحدثوا ما يغاير الحقوق مما يخل بالراحة حتى اللجوء إلى إرسال قوة كافية لكبحهم وإنه يرجو أن يتثبت مولانا الأعظم بما يلزم من هذا القبيل وقد ذكرت الرسـائل البرقية أن هؤلاء الأكراد غاروا على أرض العدم وأحدثوا إختلالًا عظيمًا في توديس وأن أكثرهم من القبائل النهابة الحربية الذين يحلون في الوعر والجبال الصـعبة المسـالك الفاصـلة بين مصـب دجلة الأعلى وبحيرة قوما وإن تقدمهم إلى ما وراء الحدود لا ينشـأ عنه مخاطر سياسية مهمة لأن الغاية السلب والنهب على حسـب عوائدهم وإن زعميهم ابن الشـيخ عبدالله تقدم ببعض مئين من الخيالة متفقًا مع حمزة آغا زعيم أكراد العدم وغارا على لاهيجان ونهباها ثم سـاروا إلى مدينة سوتش بولاك فلما علم حاكمها بهم فر فدخلوها ثم أكملوا سـيرهم على مكان يدعى (ميدجان دواب) بدون أن يقاومهم أحد ويقال أن أحد قواد العجم سـار إلى طهران ليجمع بها عساكر ويهاجم هؤلاء الأكراد اهـ.

روسيا والصين

كتب من بطرسبورج ما معناه أن مسألة الصين انتقلت إلى طور جديد غير منتظر فإن موسـيو دوبوتزوف رسول الروسية إلى بكين لقضاء بعض مهام سياسية قد أرجع من الطريق إلى بلاد الروس قبل وصـوله إلى عاصمة الصين وهكذا جرى لكاتم أسرار سفارة الصين في بطرسبورج فإنه بوصوله إلى مرسيليا صادف ثمة الأمر البرقي يأمره بعوده إلى بكين أما موسـيو زنغ فلم يزل في بطرسـبورج وقد ظن في عاصـمة الصـين أن المخابرات تنتهي في بلاد الروس بأسـرع مما تنتهي في بلاد الصين ويظهر أنه من جملة الاختلافات التي وقعت بين جنود الروس والصـين على الحدود وهو أن جند الصين هجم على قبائل درغان وهم مسلمون فدافعوا عن أنفسهم بكل جرأة وبسالة أما من جهة الروس فقد اتخذوا منذ زمان مديد كل الوسـائل الفعالة لصـد غارة عسـكر الصين اهـ.

تلغراف من أهل البصرة

ورد التلغراف الآتي إلى الجوائب من البصرة ممضي بنحو مائة وسبع وعشرين إمضاء فنقلناه عنها

(غير رسـمي) يعرض أهل البصـرة أن قبيلتا المنتفك في الزمن السابق كانت متغلبة علينا وعلى أملاكنا وكثير منا من ترك أملاكه إذ ذاك ونجا بنفسـه لكثرة ظلمهم وجورهم فاسـتولوا على ما تركه ما عدا الأملاك التي اغتصـبوها منا ولما منّ الله تعالى علينا بحكومة منيب باشا في عهد نامق باشا والي بغداد وقتئذ حارب

الموجودين من هذه العشيرة في أطراف البصرة فغلبهم وطردهم وأراحنا من تعديهم وظلمهم وملكنا غاية الراحة وتمتعنا بكامل الأمنية وترقمت أملاكنا وعمرت عقاراتها غير أنهم بواسطة بقائهم في المشيخة بقيت الأملاك التي اغتصبوها أولًا في أيديهم ثم لما ساعدتهم الولاة غيروا اسم المشيخة باسم القائمقامية ثم بالمتصرفية وما زالوا على ما هم عليه من الجور والظلم والاعتساف ثم لما أدركتنا العناية الرحمانية ولى أمرنا والينا الأسبق عبدالله باشا وبعده ثابت باشا فلم يخرجا عن دائرة العفة والأمانة والعدل والاستقامة فلما رأت ذلك العشيرة وآل سعدون علموا أنهم إن لم يسعوا بتغيير الحال لا يمكنهم الوصول إلى مآربهم المبنية على الظلم والجور وجمع أموال الفقراء ولم يجدوا سبيلًا إلى الطعن في حق الولاة المذكورين لما هو معلوم من استقامتهم المسلمة شرعوا يرجفون بأن مهد الولاة في يد قاسم باشا وأن المحاكم تحت أمره يفعل ما يشاء ويختار مع أن صديق الباشا المشار إليه في خدمة الدولة والوطن أشهر من أن يذكر وأشهر من أن يحصر فمن ذلك أنه أنشأ مكتبًا وطنيًا، جلب المعلمين البارعين في العلوم العربية واللغات التركية والفارسية وغيرهما من لغات الأجانب وصرف مصاريف جمة لأجل تعليم أبناء وطنه على اختلاف انتمائهم واستجلب جملة قوانين مترجمة من التركية إلى العربية ووزعها على أبناء وطنه ليعلموا ما فيها من أحكام العدل والإنصاف ليتصل عن ذلك بإخواننا الأرقاء في أيدي المنتفك فيعلموا أن جميع ما هم عليه من المظالم ضد رضا الدولة العلية فلهذا المعني صاروا يسعون في رفع الباشا المشار إليه وإبعاده عن وطنه وأول من سعى في ذلك ناصر باشا لما كان والي البصر إلا أنه لم يوفق بسبب العدل الحميدي وبناءً على براءة قاسم باشا المشار إليه من جميع الأباطيل التي نسبوها إليه وإشعارًا بأنه لم يكن له مع المنتفك أدنى سوء قصد سوى صداقته لدولته وحبه لوطنه وإنكاره عليهم سوء تصرفاتهم من ظلم الأهالي والتعدي عليهم اقتضى أما قدما هذا العرض محضر مسترحمين من العدل الحميدي إرجاعه إلى وطننا معززًا مكرمًا كما هو اللائق بشأن أمثاله اللذين دأبهم الاجتهاد في نفع الدولة والوطن بالخدمات المحبوبة وبذلك تجعلوننا رافعين أكف الدعاء بدوام خليفة المسلمين وعلى كل حال الأمر لحضرة من له الأمر في ٢٢ ايلول سنة ٩٦.

روسيا والبلغار

لا يخفي أن الروسية وضعت منذ مدة طويلة ذخائر ومهمات وافرة في البلغار حتى تأملت أنها تكون المحط الأول لحركاتها العسكرية وفي هذه الأيام طاف أمير البلغار على العساكر فتفقدهم وتفقد القلاع والمخازن العسكرية فارسل لإمبراطور الروس ما صورته.

روسجك في ٢ تشرين الأول

(يا سيدي) قد استعرضت جميع الجند وتفقدت الأماكن العسكرية فسررت سرورًا عظيمًا مما شاهدته واغتنمت فرصة ذلك لأشكر جلالتكم من صميم فؤادي حيث سمحتم للضباط الروسيين أن يحضروا لينظموا الجنود البلغارية ويجعلوهم أهلًا للمقاصد العظيمة التي يتبعونها وأن هؤلاء الضباط أدركوا مودتي العظيمة التي أبنتها لهم مذ الابتداء فأبدوا لذلك خدمة جليلة لوطنهم واسمحوا لي الآن بأن أقدم لجلالتكم بعض ضباط قد استحقوا المجازاة والمكافأة أكثر من سواهم وأرجوكم أيضًا أن تعوضوني بشكر مستحق الشكر منهم من قبلكم فإن تنشيطهم يؤثر في سواهم ممن لم يدركوا أهمية خدمتهم.

علكسندر

تسليم دولسينو

نشرت الديبا ما ملخصه قد وقفنا الآن على نهاية أحوال دولسينو وما آلت إليه نوايا السلطان الأعظم من تسليمها بغير شروط ويظن أن هذه النهاية الحسنة هي نتيجة الاستدعاءات المتقدمة من سفراء النمسا وألمانيا وفرنسا فصرنا نتأمل أن الإجراء فعلًا لا يلبث أن يتم وقد وضع الباب العالي أمس لائحة بذلك ليقدمها إلى دول أوربا وفيها يعد بتسليم دولسينو للجبليين حالًا متأملًا أبطال التظاهر البحري نعم إن اللائحة لم تقدم للدول أمس لكن ينتظر تقديمها اليوم والذي يهمنا الآن أن نعلم ما أثرته تلك اللائحة في أوربا بناءً على هذا الحل الذي كان غير منتظر ما من جهة إنكلترة فلا نعلم شيئًا سوى ما في التيمس من الرضا التام من تلك اللائحة وبقدر ما كانت طوالع الأحوال جارية في الأسبوع الماضي بالنحوس جرت الآن بالسعود وانتعش الأمل بما تجنى منه الدولة العلية ثمارًا شهية وقد آلت المخاوف التي نشأت من اللائحة العثمانية عند أهل أوربا إلى الزوال بتسليم دولسينو وأن الباب العالي راض الآن بما ترضى به أوربا حيث اتفق معها وصار في مكانها أن تعطيه فرصة لحل جميع المشاكل التي لم تزل متعقدة.

ثم قالت قد وقفنا اليوم على ملخص تلك اللائحة بتسليم دولسينو فلم يبقى عندنا ريب بأن السلطان الأعظم ينجز وعده وفيها حملة تستوجب الملاحظة وهي طلب الباب العالي منع االتظاهر البحري بناءً على الضحايا التي تكبدها وكيفما كان فإن الأفكار متفقة الآن على أن تسليم دولسينو يجري بسهولة وقد ذهبت بعض الجرائد إلى أنه تمّ فعلًا لكن لا نظن ذلك وقد تأكد في فينا كما أفادنا مكاتبنا عدم مقاومة الأرناؤود بذلك أما الأنضول فلا يترك دولسينو إلا بعد تسليم.

التجهيزات العثمانية في ألبانيا

قد تردد رضا باشا في تسليم الالبانيين دولسينو حيث رأى إصرار أكثرهم إلى المحاربة فلم يرَ بدًا من جمع الجيش فأمر البواخر العثمانية المدرعة وهي عسير وشبر سرور وبابل المقيمة في قناة كورفو أن تحضر إلى المياه الالبانية وأمر بذهاب لقسم كبير من حرس بريفيزا إلى دولسينو التي استحضر إليها نحو ٤٠٠ ألباني من الآسيوي أما سكان نواحي اشقودرة فقد دعوا جميعًا إلى حمل السلاح وإن وكلاء رضا باشا سفروا ألبانيي بريزرند وديباكوفا بأقرب وقت وينتظر بعد ستة أيام وصول ٦٠٠ رجل من ألبانيا الوسطى وقد شرع في حشد السلاح والذخائر والمؤن وفي كل يوم يرد من الأستانة أحمال من البنادق والذخائر والبقسماط وقد جعل تحت أمر قواد الجيش نحو ١٤ ألفًا من بنادق عمل هنري مرتين لتسليح المتطوعة التي ستنخرط في سلك الجندية غير أنه ذهب الآن هذه التجهيزات سدى لأنه ظهر أن الأرناؤود لا يقاومون الدولة العلية بل إن مقاومتهم موجهة لاروبا حماية لبلادهم اهـ.

حوادث شتى

في رسالة برقية من اشقودرة أن الجبلين أحرقوا عدة بيوت في أولادر بجوار توسي.

وفي رسالة أخرى أن الأرناؤود المسيحيين الذين كانوا مقيمين في الجبل الأسود للتجارة قد نفوا وأكرهوا على بيع بضائعهم بأبخس الأثمان.

نشرت جرائد برلين بلاغًا من مستشارية ألمانيا فيه أعمال لجنة تحديد الحدود وراء البلقان.

في رسالة برقية من لندرا أن الأخبار الواردة من قندهار تشير إلى أنها في هدوء وسكون وأن أيوب خان دخل إلى هرات بعدما عين حكمًا من قبله في المدن التي مر عليها وقد وصل إليها وكيل إيطاليا إلى الجبل الأسود واستقر في عاصمته وقد تخابر مع الأميرال فينكاتي رئيس الأسطول الإيطالياني.

قد أهمل التظاهر البحري في مياه دولسينو بناءً على لائحة الباب العالي الأخيرة.

لم يثبت ما نشره القورسبوندنس بولتيق من أن الدول اتفقت على ما طلبته انكلترة.

لم تزل أحوال إيرلنده في اضطراب وقد جرت تظاهرات في جمعيات كثيرة.

قوبل ملك اليونان وامرأته في كورفو بالترحاب التام وقد نصبت الرايات اليونانية على جميع جدران المدينة ورشت الطرق بالزهور وأكاليل الورد والنسرين.

سيقابل سيرس باشا وزير أعمال خارجية انكلترة للمخابرة في الأحوال الحاضرة.

قد حكم بإعدام قاتل باسون الرسول الأمريكاني في الأستانة أما الاثنان رفاقه فحكم على كل منهما بالأشغال الشاقة مدة خمس عشرة سنة.

أبلغت انكلترة الدول العظام الوسائل المطلوب اتخاذها لإنفاذ عهدة برلين.

قدم رضا باشا إلى بودغوريزا ليخابر وكلاء الجبل الأسود في كيفية تسليم الآراضي.

قد قرر مجلس الوزراء في الأستانة تسليم دولسينو بالسرعة الممكنة بشرط أن أوربا تخرج أسطولها من مياه دولسينو .

يقال أن مولانا السلطان الأعظم أرسل أحد ياورته وهو موسيو دريسه الفرنسوي إلى فرنسا بمأمورية سرية.

وقد ذكر المورنن بوست أن السلطان الأعظم أرسل أيضًا بربكالسكي باشا بمأمورية سرية ليخابر بخصوصها الدول الغربية.

قال التيمس إذا سلمت دولسينو فإن مسألة الجبل الأسود تعتبر كأنها حلت.

في رسالة برقية من مشهد في بلاد الفرس أن المدد الروسي سيصل قريبًا إلى شكزلر.

يقال أن محمود خان قدم خضوعه لأمير أفغان.

لم يثبت ما قيل من أن روسيا عينت موسيو أونو مستشارها في الأستانة سفيرًا لها في بطرسبورج.

شاع في بلغراد وجود أزمة في وزارتها بسبب الخلاف الواقع بينها وبين النمسا على الأراضي التجارية.

أصدر أمير الجبل الأسود أمرًا إلى الجنود الواقفة على الحدود بالعود إلى أوطانهم فلم يبقى من المحافظين ثمة إلا نحو ثلاثة آلاف مقاتل فقط.

أخبار أفغانستان

قال في الدنيا ما حاصله أن مركز الإنكليز في قندهار بناءً على صحة الأخبار الأخيرة قد أمسى خطرًا مرة أخرى فإن الجنرال فاير لا يمكنه أن يحفظ سبعة آلاف أتباعه المركز المقيم به فإن الجند شديد الضعف ولم يبق في إمكان الشبان المتجندين أن يثبتوا أمام عواصف الأمراض التي استحوذت عليهم وقد قطعت الاكتتابات الهندية الآن لعدم ورود أحد ممن يلق نفسه في حرب

أهلية بين السكان ويقال أن الجنرال روبرتس ينبغي الدخول إلى قندهار إذا صح ذلك يكون فكرة تغير البواعث غير منتظرة وقد نهبت قافلة كبيرة بين فاراموجيرك وهي آتية من هرات وأن السردارين الذين يحكمون في ضفة عمون اليسرى قد هددوا بالموت إذا حاولوا جلب الذخائر إلى قندها وعدم أمن الطرق الموجودة بين عمون وفاراة ألجأ قافلة على العود إلى قندهار وقد كانت ذاهبة إلى هرات وينتظر ثورة القبائل عمومًا عند دخول الشتاء وأن أيوب خان يعود إلى مهاجمة الانكليز بحيث لم يبقَ لأحد جرأة على زرع الأراضي وإن كثيرًا من السرداريين المتظاهرين بعدوان أيوب خان قد جاؤوا يطلبون أمان الانكليز وهم أعداؤهم باطنًا وقد ابتدأ هجوم بعض القبائل على الإنكليز مما يظن منه أن الشتاء لا يأتي حتى تتجدد الحرب اهـ.

تابع ترجمة قانون محاكمة الجزاء بقلم العالم الفاضل صاحب الفضيلة والسيادة كيلاني زاده محمد نوري افندي قائمقام نقيب الأشراف ورئيس محكمة الجزاء في لواء حماة.

٤٠٦- إذا لم يكن بتقدير وقوع جناية ما بحضور محكمة أن تحكم في الجناية فيصير توقيف المتجاسرين عليها من طرف المحكمة المذكورة (أي أن المحكمة المذكورة توقف المتجاسرين) وإرسال ورقة الضبط التي بذاك الشأن مع سائر الأوراق إلى المحكمة التي هي مرجع رؤية الجناية الواقعة.

٤٠٧- إن المضاربة التي تقع بدائرة محكمة التمييز وبحضور المحاكم الابتدائية ومحكمة الاستئناف إذا انقلبت إلى جناية ووقعت سائر الجناية المشهودة فحالًا يحصل الابتدار لإجراء محاكمتها ثم إن الشهود مع الجاني تسمع علنًا وبعد إثبات الجناية يصير الحكم في الجزاء.

٤٠٨- إذا كان الحكام حاضرون بمحاكمة الوقوعات المتدرجة بالمادة السابقة خمسة أو ستة إنذار فيحكم بأربعة آراء وإذا كان بتقدير وجودهم سبعة أنفار فيحكم بخمسة آراء وإذا كانوا ثمانية أو أكثر فيحكم بآراء ثلاثة أرباع عدد الحكام.

٤٠٩- إن الولاة والمتصرفين والقائمة أميين والمديرين ومأموري ضابطة الملكية والعدلية في أثناء إجرائهم المأمورية علنًا هم مأذونون جميعًا لإجراء الوظائف المحررة في المادة الرابعة بعد الأربعمائة من هذا القانون ثم ينبغي أن يرموا القبض على المظنون عليه ويجروا نتظيم ورقة ضبط متضمنة الكيفية وإذا اقتضى يرسلونهم إلى حضور المحاكم كما التي هي مرجع لذلك.

الفصل الخامس

في إثبات هوية الذين يفرون ويمسكون من المحكوم عليهم

٤١٠- إن فرار الذي سيكون محكومًا عليه إذا رمي عليه القبض فكما أن تدقيق هويته يكون عائدًا إلى المحاكم التي حكمت عليه كذلك المجازاة المنظمة التي تترتب بحقه قانونًا من جهة قراره يصير الحكم من طرف المحاكم المذكورة (للمترجم) الهوية بضم الهاء وكسر الواو وتشديد الباء هي الحقيقة المطلقة بخلاف الهوية بفتح الهاء فإنها تطلق على البئر البعيدة القعر.

(ستأتي البقية)

وردت إلينا المطالعة الآتية

نشر في العصر الجديد عبارة ذكر بها إجراءات حضرة أبهة مدحت باشا الأفخم في المدة التي وجد بها والباقي سورية تعسف بها عن جادة الصواب ونسب إليه ما لم يكن بيده زمامه وحاصل ما في تلك العبارة أنه في المدة المذكورة لم تصلح مالية ولم تنظم المحاكم ولا أبطلت الرشوة ولا عمل تسوية لسراكي الولاية إلى أخر ما ذكر فغرب عن فكرة أو لم يعلم جناب المحرر ما هي نظامات المحاكم والمالية وإدارات الولاية وما هي الأمور المنوطة بإدارة المشار إليه والذي نظنه أنه لو كان عند جنابه اطلاع على ذلك الخجل من نشر هذه العبارة في جريدة تدعي الحرية وعدم المداهنة على أن وارادات الولاية قد زادت في مدة ولايته زيادة تستحق الاعتبار وقد كانت لوائحه الاصلاحية متواصل المدد غير أن الأقدار لم تساعد بإداراتها ولذلك قدم الاستعفاء المتواصل حتى تحولت مأموريته إلى ولاية ايدين وأليس هو الذي وطد الأمنية في الولاية بالمدد القليل من الجندرمة والبوليس الذين تشكلا في أيام أبهته مما شكره عليه الجميع وتاريخ حياة المشار إليه وكان منه في حسن إدارة الولايات التي تولاها نشهد لأبهته بحسن الأثر ولذلك اقتصر على ما ذكر مما دعاني إلى قول الحق راجيًا إثباته في ثمراتكم الشهية ودمتم.

أهم الأخبار التلغرافية

لندرا في ٢١ عرض الباب العالم تسليم دولسينو قبل حلول الجبليين فيها بثلاث ساعات وقد استرجع طلبه بخصوص شرقي بحبرة اشتقودرة.

أثنيا فيه افتتح الملك جورج مجلس المبعوثان بخطاب ذكر فيه أن إنفاذ قرار الدول بخصوص الحدود اليونانية يقضي علينا بالإسراع في التجهيز وعند القروض إذ لا يمكن تفريق الجيش اليوناني ما لم تنقذ عليه .

نصحت التيمس وغيرها من الجرائد دولة اليونان بتلطيف مطالبها والتروي والإمعان وقالت أن إنكلترة غير مستعدة لعضدها.

باريز في ٢٢ ذكرت الدول السلطان المعظم بوعده بتسليم دولسينو بدون شروط.

الاستانة فيه قدمت الوزارة استعفاءها

زار أمير رومانيا أمير البلغار في روسجق

لندار في ٢٣ أمر السلطان الأعظم بناءً على تذكرة ألمانيا والنمسا وفرنسا بتسليم دولسينو بمدة خمسة أيام ووعد رضا باشا بمنع الأرناؤوذ من الإحاطة بها لكن لم يبرم الاتقاف إلى الآن.

رجع أكراد إلى عيتهم وجنود إيران تتقدم لكبحهم.

أثينا في ٢٥ شكلت الوزارة الجديدة فكان كومندروس رئيسًا لها وناظرًا للخارجية.

لندار في ٢٦ أرسلت انكلترة نجدات إلى إيرلندة.

فينا فيه. افتتح إمبراطور النمسا المجالس بخطاب قال فيه أن الهمة مصروفة إلى إنفاذ المواثيق وأن حفظ مصلحة المملكة يدل على المهام الحقيقية لساسة الحكومة وسنصدر الأوامر بتخفيض عدد الجنود في بوسنة.

باريز فيه. توقف المخابرات بخصوص تسليم دولسينو وسنستأنف في ٢٨ الجاري.

يحققون أن الاضطراب كبير في كابول وأن الأمير قد ذبح.

قال سالسبوري في خطابه أن التظاهر البحري خاب تمامًا.

الأستانة فيه. عين درويش باشا حاكمًا لألبانيا وسينفذ مسألة دولسينو بالرغم عن الألبانيين.

أثينا من سياسة كومندروس عدم انتظار قرار أوربا بل دفع اليونان وحدها إلى العمل عند حلول الأجل.

فينا. فيه حدثت صعوبات بين النمسا والصرب بخصوص العهدة التجارية.

باريز فيه أثبت البارون هيمولي للوكالة المجرية وجود الاتفاق بين النمسا وألمانيا بخصوص أعمال الشرق.

أخبار البريد الأخير

في رسالة برقية من الأستانة أن سفراء الدول اتفقوا أن لا يعطوا الباب العالي فرصة أخرى بعد الآن لتسليم دولسينو وأن عشرة آلاف مقاتل يسافرون إلى أدرنه تعزيزًا للطوابير المقيمة ثمة.

وفي رسالة أخرى أن الاتفاق التام على كثير من المواد المتعلقة بعهدة دولسينو منها رفع العلم العثماني في ميناها وبقاء المهام والذخائر الحربية الموجودة ثمة الدولة العلية والمحافظة على حقوق المسلمين والمسيحيين بكفالة الدول أما مسألة شرقي بحيرة أشقودرة فقد تأجلت الآن ليبحث بها الباب العالي وسفراء الدول في الأستانة بعد تسليم دولسينو وفي رأي العموم أن تسليمها يتم بأقرب وقت.

وفي رسالة أخرى من فينا أن المصاعب التي أبانها الوكيل العثماني في رياكا بخصوص مسألة دولسينو قد أثرت هنا تأثيرًا رديئًا فقد تأكد أن سفير النمسا في الأستانة كلف ليذكر السلطان الأعظم بوعده بتسليم دوليسنو بغير شروط وإن سفيري فرنسا وإيطاليا قدما للباب العالي ملاحظات كثيرة من هذا القبيل.

وفي خبر من راغورا أن وفاة الرؤساء الأربعة للعصبة الألبانية أحدثت اضطرابًا عظيمًا في جميع البلاد وقد نسبت وفاتهم إلى مكيدة بشرب السم.

عاد هودو باشا إلى الأستانة بطلب السلطان الأعظم واتخذ رضا باشا الوسائل الفعالة لتسليم دولسينو أمام وكلاء الدول.

قد سافر رؤساء الأسطول المختلط إلى ستينه لمخابرة أمير الجبل الأسود حيث اقترح اقتراحات بليغة.

في رسالة برقية من راغوازا أن أمير الجبل الأسود دعا إليه جميع أعيان البلاد وكلفهم أن يحضروا المجلس الحربي الذي يعقد في ٣٠ تشرين الأول في ستينه.

في رسالة برقية من برلين إلى الدالي تلغراف أن الأخبار الواردة من السفارة العثمانية ثمة تشير إلى أن البلغاريين يقيمون استحكامات في مضايق البلغار.

يظن أن الاتفاق قريب بين النمسا وإنكلترة على جملة أمور من المسألة الشرقية فإن أفكار اللورد غراتفيل موجهة إلى ذلك الاتفاق.

(عبدالقادر قباني)